

الإِزَامَاتُ وَالتَّتَبِعُ

حلقات كاشفة لكذب وتناقض المفرقين

- الحلقة الثالثة -

لأبي معاذ محمد مرابط

عفا الله عنه وعن والديه



الحمد لله، وصلى الله وبارك وسلّم على نبيّه ومصطفاه، نبينا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحابته المكرّمين، وعلى أتباعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فقد أحدث جمعة طريقة جديدة في النيل من خصومه، وابتدع مسلكاً خطيراً في إدانة الأبرياء لم يسبق إليه من قبل، حيث اعتمد على شهادات المنحرفين والكذابين والمجاهيل، وجعلها من جملة البراهين المثبتة لتلك التّهم الشنيعة المُلصقة بالشرفاء، وقد كان الرمضاني آخر من احتجّ بكلامه جمعة، مع أنّه ومن معه قد شهدوا عليه بأنّه منحرف كذاب.

استمع لكلام لزهري كيف يتهم عبد المالك بالكذب وقد كرّر ذلك مرّات

<https://www.youtube.com/watch?v=uaS1fgNrm1c>

ثمّ ليعلم القارئ أنّ المُفرقين قد خالفوا الإجماع في هذه القضية في موضوعين:

الأوّل: عندما قبلوا شهادة ورواية الكذاب، لأنّ أهل الحديث أجمعوا على ردّها واختلفوا في قبلوها بعد التوبة، وأثر عنهم أنّ من عقوبة الكذاب أن يردّ صدقه! قال البيهقي رحمه الله في «دلائل النبوة 1 / 33»: «أحاديث اتفق أهل العلم بالحديث على ضعف مخرجها، وهذا النوع على ضربين: ضرب رواه من كان معروفاً بوضع الحديث والكذب فيه».

والثاني: وخالفوا الإجماع كذلك: عندما رضوا بشهادة المخالفين التي تؤيد بدعتهم! قال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ فِي «الثقات 6 / 140»: «ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلافٌ أن الصدوق المُتَقَنُّ إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته، سقط الاحتجاج بأخباره».

وقبل الشروع في المقصود أقول للمفرقين: اعلموا أن طيش أتباعكم وإقراركم لهذا الطيش قد فتح عليكم باب شرٍ عظيم، وما سأنقله هنا هو بداية الموضوع فقط والقادم أشدّ وأنكى، وبما أنكم فرحتم بشهادة المُفسد الرضائي، فلا عتب علينا إذا قابلناكم بشهادات خصومكم المكتوبة والمسموعة!

البداية

قبل ما يقارب عشر سنوات وبالضبط بتاريخ: «21 رجب 1430 هـ، الموافق لـ 13 / 07 / 2009 م» كتب: «حامد علي» ردًا شديدًا على عبد المجيد جمعة، ممّا دفع بجمعة إلى كتابة جواب عليه سمّاه: «البيان الشجوي في الرد على كذبات حامد علي التي خالف فيها الصواب السوي»، نشره القريب من جمعة صاحب مدوّنة: «الكاشفة لحقيقة عبد الحميد العربي الجزائري»، وقد رجّح جمعة يومها وكلّ من ناصره ودافع عليه أن هذا الكاتب «حامد علي» هو عبد الحميد العربي نفسه.

ودونكم الآن بعض الفقرات المهمة من مقاله، أنقلها لجمعة ليكتوي بنارٍ أضرمها وأشعلها بيده ليحرق بها إخوانه، فاعتمد على شهادة خصوم الحق، واحتج بكلامهم في إدانة الأبرياء، فليذق الآن شيئاً من مرارة الظلم الذي ألحقه بإخوانه.

قال حامد علي: «ساء حالك أكثر وقلت عن كتابه (الأمن) في قسنطينة ويشهد عليك طلاب يدرسون في قسنطينة، أي قلت: بعد ما طعنت في حاكم البلاد إن الشيخ عبد الحميد العربي ألف كتابه (الأمن) تسترا على الجينيرلات وهذه كلمة خطيرة يا شيخ عبد المجيد جمعة وهي تخدش في منهجك، وأنت على طريقة الثوار، وطعنت كذلك في الشيخ عبد الحميد لأنه جالس بعض المسؤولين».

التعليق: جمعة على طريقة الثوار يطعن في وليّ الأمر وينتقص المسؤولين ويتعرض لهم! هكذا قرّر خصمه! فما رأي الأتباع؟! هل سيقبلون بهذه الشهادة؟!!

قال حامد علي: «وقلت عن الخلاف الذي بين العلامة المحدث ربيع بن هادي، وصاحب الغرائب حمزة المليباري أنه خلاف علمي على طريقة أبي الحسن المأربي، وأحيانا ترجح كفة حمزة المليباري الهندي وغيرها من المآخذ».

التعليق: هكذا كان جمعة يهون من ردود العلامة ربيع على رؤوس البدعة في العصر الحديث، ومن نظر في صفحات التاريخ الغابرة لن يجد موقفا مشرفا لجمعة في نصرة العلامة ربيع طيلة مشواره الدعوي! لا مقالات محررة ولا ردود علمية، وما ذكره الكاتب في مقاله هذا يؤكد ما نقل عن جمعة يوم أن ردّ العلامة ربيع على الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله.

قال حامد علي: «أهل قسنطينة فرحوا لما عُيِّنَتَ فيها مدرسا، وقالوا سيتعاون مع إخوانه لنشر السنة وقمع البدعة، وكانوا يحبّون أن تواصل المسيرة التي سنّها الشيخ عبد الحميد، ولكن للأسف يا شيخ جمعة خيبت ظن كثير من أهل قسنطينة حين بدأت تحارب الرجل الذي نطق بصوت عال في الجامعة وقال: سيد قطب رجل مبتدع وحذر منه ولم يفعل هذا أحد قبله، ورد على التكفيريين وعاد بعضهم إلى السنة، ورد على الإخوان، ورد على شمس الدين لما نادى بالإضراب، بل يا شيخ جمعة لقد كتبت الجرائد أن ذاك: السلفيون يحتلون جامعة قسنطينة، ثم تأتي يا شيخ وتطعن في أخ لك بالباطل وتعتمد على عمر حمرون الكذاب».

التعليق: الكاتب يشهد أنّ جمعة وقف في وجه العربي عندما شرع العربي في التحذير من القطبيين والتكفيريين والإخوان! وكان جمعة يعتمد يومها على عمر حمرون! نعم بهذا شهد الكاتب!

قال حامد علي: «لماذا يا شيخ جنّدتَ شبابا صغار للطعن في شيخنا عبد الحميد؟»

التعليق: إذا ربطنا مضمون هذه الشهادة بما رأيناه اليوم من تجنيد جمعة للشباب الثائر ضد إخوانه ومشايخه، يتأكّد صدق الكاتب في هذه الجزئية!

قال حامد علي: «لماذا يا شيخ أغلت صدر الشيخ الفاضل رضا بو شامة على

الشيخ عبد الحميد؟ لماذا تفعل هذا يا شيخ جمعة؟»

التعليق: سبحان الله! هي فعّال جمعة وصنّاعه أكّدتها هذه الفتنة! عجباً وكأنّ هذه الكتابة سَطّرت اليوم وليس الأمس! فشحن نفوس المشايخ والطلبة بعضهم على بعض حِرْفَةً أتقنها جمعة وتفنّنَ في نشرها، ومن لا يذكر قوله للشيخ فركوس في بداية الفتنة: مرابط يقول عنك موسوس! هل يفعل هذا رجل سليم القلب؟! هل يجيز هذه الأفعال الخسيصة طالب علم اشتّم رائحة الهدى من الكتاب والسنة ومن أقوال السلف؟! لا أبدا.

قال حامد علي: «لماذا يا شيخ أمتّ حرارة السنة في الجامعة؟ هل لأنّ الشيخ عبد الحميد أخرجكم بإبرازه منهج أهل الحديث، وأنت تريدها منهجاً أفيحاً على طريقة المأربي؟».

التعليق: الجزء من جنس العمل يا جمعة! فها قد رُميت من نفس القوس! وبنفس التّهمة التي ألصقتها بإخوانك! وها قد قيل فيك -وقبل عشر سنوات- ما تقوله اليوم في الأبرياء! فأخبرنا الآن: لماذا أردتها قبل عشر سنوات منهجاً أفيحاً؟! ولماذا أمتّ حرارة السنة في القلوب؟ إيّاك أن تُكذب صاحب المقال؟ لأنّك تعرف جيداً ما يترتب على تكذيبك؟ نعوذ بالله من التناقض والتلوّن.

قال حامد علي: «هل لأنّ الشيخ عبد الحميد قد تصدّى للردّ على الخوارج في كتب وجرائد وفي مئات المقالات وأنت لم تكتب حرفاً واحداً عن الخوارج إلى الآن؟ هل لأنّ عبد الحميد تصدّى للقبور في الجنوب وأنت لم تكتب حرفاً في الباب؟».

التعليق: شواهد الواقع تنادي على هذه الشهادة بالتصديق والتأكيد! فقل لي يا جمعة لعلّي أكذب صاحب المقال: أين هي ردودك وخطبك ودروسك في بيان خطر التكفير والقبورية؟! لقد مرّت على البلاد أزمات وفتن، ومع ذلك لم نجد منك مشاركة في رفع هذه المعضلات على البلاد! أنا لا أقصد مقال واحد هنا وهناك، بل أقصد المشاركة المؤثرة التي تليق بمقامك وقد أصبحت علامة!

قال حامد علي: «لماذا تفعل هذا يا شيخ جمعة، ولماذا تحاول أن تحشد باقي

الدعاة في الجزائر لتهميش الشيخ عبد الحميد بالمرأوغة والتدليس؟».

التعليق: الحشد تخصّص جمعي لا يباريه فيه أحد! فالكاتب لم يُبعد النجعة ولم يذكر ما يتعجب منه! اللهم إلا التهميش فهو من غرائب هذه الكتابة! وكأنّها كُتبت اليوم! فالتهميش أصبح في هذه الأيام دينا ومنهجاً يُقرّر ويغرس قسراً في النفوس الضعيفة وكأنه من أصول الدعوة السلفية!

قال حامد علي: «لن تستطيع أن تفعل شيئاً يا شيخ جمعة لأنك تنطلق من أصول

خاطئة، ولأنك تتكلم انطلاقاً من شيء في النفس، ولأنك تستعمل التدليس».

التعليق: إي وربّي إنّه لحق! لقد رأينا كلّ هذا وزيادة! وتيقنا أن منشأ المصيبة هو الإخلال بأصول أهل السنة، وضمّ إليه أشياء في النفوس دفعت إلى تعمّد الكذب والتدليس! نعم كل هذا رأيناه في جمعة!

قال حامد علي: «أنا أعلم يا شيخ جمعة أنك تتكلم في المجالس الخاصة وتقول

عن الشيخ الفاضل عبد الغني عويسات: ليس عنده علم».

التعليق: نفهم من هذا أنّ مشكلة جمعة مع المجالس الخاصة قديمة وضاربة في تاريخه الدعويّ! وأنّ غمزه للمشايخ ليس وليد اليوم؟! واضح جدًّا.

قال حامد علي: «المهم أن مشايخنا في الجزائر على خير ويكون بينهم أحيانا بعض

المناوشات فالواجب أن لا ندخل أنفسنا لتوسيع الخلاف، ويحرم علينا نقل

الكلام لتسويد القلوب، الكذب جائز في باب الإصلاح، فلماذا لا نصلح بين

الأشقاء؟».

التعليق: لو جرّب جمعة هذه الطريقة السلفية المرضية لما وصل به الحال إلى ما نراه اليوم من فوضى أخلاقية وانحراف منهجي! فكل ما ذكره الكاتب هو حق وقفنا على دلائله اليوم!

قال حامد العلي: «جمعة يبث في نفوس الشباب الصغار أن الشيخ عبد الحميد

العربي يطعن في الشيخ فركوس ولم يذكر على كلامه شيئاً، والحقيقة أن الشيخ

عبد الحميد يحترم الشيخ فركوس كثيراً، ولم يطعن فيه يوماً من الأيام بمعنى

الطعن الذي يريد أن ينشره الشيخ جمعة في أوساط الشباب، وأقول للشيخ جمعة

هل أنت سمعت الشيخ عبد الحميد يطعن في شيخنا الأصولي أبي عبد المعتر؟

وهل عندك بينة على ما تقول؟ الشيخ جمعة يعرف أن منزلة الشيخ فركوس كبيرة

عند أهل السنة ولهذا اختار هذه الفرية لكي يحقّق الذي يدور في نفسه».

التعليق: تأكدنا الآن أنّ استغلال مكانة الشيخ فركوس في تحقيق المصالح هي خطةٌ جُمعية قديمة! فإذا أراد جمعة إسقاط الرجل فأسهل شيء أن يلصق به تهمة الطعن في الشيخ فركوس! والعجيب أنّ هذا الكاتب وهو العربي عليّ رواية جمعة قد ذكر هذه الحقيقة قبل عشر سنوات وكأنّه يعيش معنا اليوم!

قال حامد عليّ: «والله يا إخوتي كُنّا لا بأس علينا في رحمة وألفة حتى خرج علينا

الشيخ جمعة بأحكامه التي في ميزان المنهج السلفي لا تساوي شعيرة».

التعليق: بعد مضيّ عشر سنوات فإنّ كلّ عاقل غيور عليّ هذه الدعوة المباركة يقول بمثل ما قاله هذا الكاتب! فقد كُنّا في رحمة وألفة، وأخوة كبيرة حسدنا عليها أعداء السنّة، حتى خرج علينا جمعة فهدم كل شيء! وأضحك علينا الأندال من المبتدعة! فحسبنا الله ونعم الوكيل.

خاتمة وتذكير:

كل ما علّقت به في هذه المقالة هو من باب الإلزام، لعلّي أظفر بجوابٍ من القوم! فإن قالوا: لا يؤخذ بكلام الكاتب لأنه منحرف! قلنا: وكذلك عبد المالك منحرف! فإن قالوا: هو كذاب، قلنا: وكذلك عبد المالك كذاب بشهادتكم وبشهادة لزهري في كلامه المسموع! فإمّا أن تمضوا في هذه الطريقة التي رضيتُم بها فتقبلوا منّا ما هو آت! وإمّا أن تقلعوا عن هذه المهازل، وترجعوا عنها، وهذا بلا شكّ هو الذي ينجيكم ويستر فضائحكم، والحمد لله رب العالمين.

كتبه: أبو معاذ محمد مرابط

ليلة الإثنين: 03/ ربيع الأول/ 1440 هـ

الموافق لـ 11/11/2018 م

رابط المقال

<http://antielaarabi.blogspot.com/2009/09/blog-post.html>

الكاشفة لحقيقة عبد الحميد العربي الجزائري

الجمعة، 25 سبتمبر 2009

أرشيف المدونة الإلكترونية
1) 2009 ▼
سبتمبر (1) ▼

خطاب من الشيخ عبد الحميد عبد المجيد جمعة إلى حامد علي (اسم مستعار يكتب به عبد الحميد العربي في منتدياته)

البيان الشجي في الرد على كذبات حامد علي التي خالف فيها الصواب السوي :
خطاب من الشيخ عبد الحميد جمعة توضحاً للفرى المذكورة في مقال حامد علي

خطاب إلى الأخ

من أنا
طالب الحق

عرض الملف الشخصي الكامل الخاص بي

حامد علي

(اسم مستعار لعبد الحميد العربي كتب به في منتدياته)

و هذا مقال حامد علي (عبد الحميد العربي) الذي ردّ عليه الشيخ جمعة :

بسم الله وصلاة والسلام على رسول الله

وبعد:

أول أمس 23 رجب 1430 الموافق لـ 15 لوليو

2009 ميلادية بعد صلاة العشاء بتوقيت الجزائر

أنزل أبو [] شريطا في

منتدى البيضاء العلمية [أشكر القائمين على المنتدى

حين حذفوا شريط الفتن] سجله مع فضيلة الشيخ أبي

عبد الله عبد المالك رمضاني، وحاول هذا الولد